الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظرهن

The common teaching strategies of kindergarten teachers in Taif from their point of view

نوف علي أحمد الشهري[1]

[1]طالبة الماجستير – قسم المناهج وتقنيات التعليم –كلية التربية – جامعة الطائف

تحت إشراف

د. محمد سعيد مجحود الزهراني[2]

[2] أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك – كلية التربية – جامعة الطائف

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظرهن، وتألف مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية يسيرة تتألف من (113) معلمة، ولتحقيق غرض الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، وأعددت أداة الدراسة، وهي استبانة وُزّعت على أفراد العينة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه درجة توافر طرق التدريس التقليدية، واستراتيجيات التعلم التعاوني، وحل المشكلات، واستراتيجيات التدريس باللعب. كما أظهرت النتائج وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه مستوى معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير المؤهل، وذلك لصالح حملة الدراسات العليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير عدد الدورات التدريبية، وأوصت الدراسة بتعزيز مهارات المعلمات داخل رياض الأطفال في مدينة الطائف في تنويع استخدام الاستراتيجيات المختلفة، وتفادي طريقة التعلم بالتلقين خلال تدريس الأطفال، وتعزيز مهارات المعلمات داخل رياض الأطفال في مدينة الطائف في تسهيل عملية التعاون بين المجموعات من الأطفال، وتوفير ورشات عمل ودورات تدريبية كافية للمعلمات، لتدريبهن على تنويع استراتيجيات التدريس.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجيات التدريسية – معلمات رياض الأطفال.

Abstract:

The study aimed to identify the common teaching strategies of kindergarten teachers in Taif city from their point of view. The study population consisted of kindergarten teachers in Taif city. The study was applied to a simple random sample consisting of (113) teachers. To achieve the purpose of the study, the researcher followed the descriptive survey approach, and prepared The study tool, which is a questionnaire, was distributed to members of the sample, and the results of the study showed a high degree of agreement among the members of the study sample towards the degree of availability of traditional teaching methods, cooperative learning strategies, problem-solving and teaching strategies by playing. The study sample towards the level of obstacles to the use of some teaching methods and the presence of statistically significant differences at the level ($\alpha \geq 0.05$) in the selection of kindergarten teachers for the teaching strategy according to the qualification variable, in favor of graduate studies, and the results showed that there were no statistically significant differences at Level ($\alpha \geq 0.05$) in choosing kindergarten teachers for the teaching strategy according to the variable of the number of training courses. The study recommended enhancing the skills of teachers in kindergartens in the city of Taif in diversifying the use of different strategies and avoiding the method of learning by indoctrination during teaching children and enhancing the skills of teachers within kindergartens in the city of Taif in facilitating the process of cooperation between groups of children and providing adequate workshops and training courses for teachers to train them on.

Keywords: Introductory Teaching-Kindergarten Teachers.

مقدمة

يعتمد مستقبل المجتمع على مدى قدرته على رعاية أجياله، وتنميتهم وتطويرهم، وتنشئتهم بشكل مناسب، حيث إن الاستثمار في الأطفال من خلال تقديم تعليم مناسب ورعاية جيدة تتوافق مع التقدم العلمي الحديث، يمكن أن تؤتي ثمارها على شكل عوائد بعيدة المدى، تتمثل في قوة منتجة تحقق فوائد فردية ومجتمعية على السواء، وخلافا لذلك يمكن أن يكون مستقبل الأمة وازدهارها وتقدمها في محل خطر عند تجاهل الاهتمام بهذا النشء. وتشير وثيقة "التعليم للجميع" الصادرة عن منظمة اليونسكو في إعلانها العالمي ضمن توصياتها: إلى أهمية توفير التعليم لأفراد المجتمع كافة الذين هم في سن التعليم وأهمية تجويده (UNISCO,2003,4).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الإنسان، وذلك لدورها الكبير والحاسم في تشكيل وتكوين ملامح الفرد الأساسية والشخصية، حيث تتشكل في أثناء هذه المرحلة البنية الأساسية لقدرات الطفل، وإمكاناته، وميوله، كما ترسم في أثنائها الخطوط العريضة لجوانب الشخصية، ولهذا السبب برزت الدعوات المتكررة والمتحمسة من قبل علماء النفس وعلماء الاجتماع والتربية للمطالبة بأهمية الاعتناء بتربية الأطفال خلال هذه الفترة بشكل يضمن لهم النمو السليم والمتوازن، حيث إن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة ودقيقة تؤثر في المراحل التي تليها (مرتضى، 2010).

ومع التطور السريع في عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، تحول التعلم من استخدام الأدوات التقليدية القديمة، مثل الطباشير، والتحدث من قبل المعلم عن طريق "التلقين"، بهدف نقل المعلومات وحفظها من قبل الطالب، ثم التذكر لاحقا– إلى الاعتماد على وسائل أكثر تقدما وحداثة، وتتطلب هذه الوسائل أكثر من حاسة للتعلم، وتعتمد على بيئات التعلم التعاونية النشطة والفعالة وغيرها، كما تحول التركيز من التذكر إلى مستويات أعلى من الفهم والتركيب والتحليل، بما يسهم في مساعدة الطفل لأن يعيد تشكيل نفسه، ويكتسب الخبرات والمعارف والمهارات، خصوصا في المرحلة المبكرة من حياته (المجادي وصالح، 2010).

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة في التربية أن عملية التعليم ليست مجرد عملية نقل للمعرفة إلى الطلاب فقط، ولكنها عملية إعداد للحياة، حيث تهتم العملية التعليمية بتنمية المتعلم من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية كافة، وبذلك أصبحت المهمة الأساسية للعملية التعليمية تتمثل في تعليم الطفل كيف يفكر، وكيف يؤدي بشكل ملائم، وكيف يتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة (الأكوع وآخرون، 2016).

كما يتم التأكيد أن التعلم في المدرسة يحتاج من الطلاب إلى الانتباه، والملاحظة، والحفظ، والفهم، وتحديد الأهداف، وتحمل المسؤولية عن تعلمهم. وهذه الأنشطة المعرفية غير ممكنة دون المشاركة النشطة والمشاركة من قبل المتعلم. ويجب أن يساعد المعلمون الطلاب على أن يصبحوا نشيطين، وموجّهين نحو الهدف، من خلال البناء على رغبتهم الطبيعية في الاستكشاف، وفهم الأشياء الجديدة وإتقانها (Vosniadou, 2001).

ولقد تم تأكيد دور المعلمين وأهمية استراتيجيات التدريس التي يتم استخدمها من قبلهم، حيث تسهم الاستراتيجيات المناسبة في توفير الفرص التي تمكن الطلاب من اكتساب المعارف والمفاهيم والخبرات وتكوين الاتجاهات، فالطلاب عندما يتعلمون مادة جديدة، ويربطون أفكارًا جديدة بمعرفة سابقة، ويحاولون معرفة كيف ترتبط هذه الأفكار مع سابقتها، من خلال ما توفره الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم، يصبحون قادرين على بناء علاقة ورابطة فكرية، فكلما حقق الطلاب تعلما جديدا حققوا مزيدا من النماء، والنماء عملية متحركة وديناميكية تظهر في قدرة الطالب على التعامل مع المواقف الجديدة والمختلفة (الشيخي، 2000).

وتساعد استراتيجيات التعلم المناسبة الأطفال على تحسين تفكيرهم النقدي، وكذلك تنمي مهارات حل المشكلات التي

يواجهها الطفل في حياته، وتمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة، وتسهم في تنمية اتجاهاته الإيجابية نحو بيئته وعالمه، مما يستدعي وجود منهاج يمكّن الأطفال من التعرف على هيكلة المعرفة من خلال تفاعلهم مع البيئة، وتبادل الأدوار بين الأطفال والمعلمات، وبين الأطفال وبعضهم البعض، ضمن هيكل سليم للعملية التعليمية، بما يسهم في تطوير قدرات ومهارات الطفل من خلال أساليب تدريسية متنوعة (صالح، 2016).

ولاستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم دور كبير في إكساب الطفل المهارات والمعارف المختلفة، حيث إن التعليم المستند على المتعلم، والذي يهتم بتنمية المعارف والمهارات يحتاج إلى تبني استراتيجيات تدريسية متنوعة ومختلفة، بما يضمن مشاركة المتعلم بفعالية، وتعزز انخراطه في عملية التعلم، وتراعي قدراته وتراعي الفروق بين المتعلمين، وهنا لا يكون الطفل متلقيا سلبيا، بل يكون مشاركا نشطا فاعلاً (Singh & Gera, 2015).

ومن هنا نجد أن استراتيجيات التدريس إحدى الأدوات الرئيسة والفاعلة في تحقيق الأهداف التربوية بالمنظور الحديث، خاصة تلك المنظورات التي تسعى إلى أن تجعل الطالب محورًا لعملية التعلم والتعليم، وكذلك الاتجاهات التي تجعل الطالب مشاركًا نشطًا في التعلم، وهذا لا يمكن أن يتحقق من خلال استخدام استراتيجيات تدريس تقليدية أو قديمة.

مشكلة الدراسة

تعتبر مؤسسات رياض الأطفال مؤسسات حيوية مهمة، حيث تسهم بشكل قوي في إعداد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال تنشئتهم تنشئة اجتماعية تتسق مع معايير المجتمع، ومع التقاليد والعادات والقيم والأعراف، كما تعمل على مساعدتهم على التكيف مع المجتمع ومتغيراته. وتعد المعلمات في مؤسسات رياض الأطفال ركيزة أساسية من ركائز تحقيق أهداف هذه المؤسسات، كونها تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة، تسهم هذه الأدوار في تحقيق الأهداف المرجوة، وهذه المهام تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي، لكونها مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال، إلى جانب توجيه عملية نمو كل طفل (شريف، 2012).

وتمثل الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة مع أطفال رياض الأطفال واحدة من أهم العوامل المؤثرة في تعلمهم؛ حيث يتعلم الطفل في البداية عن طريق الحواس، فقد ينتبه لشيء دون شيء آخر في البيئة المحيطة، وليس بالضرورة أن ينتبه للأشياء كافة من حوله، والمعارف التي يتعلمها الطفل عن طريق حاسة من حواسه أو أكثر تنتقل إلى الدماغ عن طريق "الذاكرة قصيرة المدى"، وهذه بدورها تلتقي مع معرفة أخرى قادمة من "الذاكرة طويلة المدى" بحيث تسهم المعرفة السابقة في فهم وتفسير المعرفة الجديدة، ومن ثم يتم معالجتها وترميزها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، ثم يدركها الطفل ويصبح قادراً على استدعائها في مواقف أخرى مماثلة، ومن هنا يأتي تأكيد دور الاستراتيجيات التعليمية وأهميتها وتنوعها، وربطها بخصائص نمو الأطفال (الكرمي، 2010).

وهناك الكثير من الاستراتيجيات التدريسية التي يتم استخدامها في رياض الأطفال، ويستوجب هذا من المعلمات بذل مزيد من الجهد في التحقق من مستوى التمكن من مهارات تطوير واختيار وتطبيق استراتيجيات التدريس، حتى يتمكن من التفاعل النشط والدينامي مع المواقف التعليمية الجديدة، ومن خلال استراتيجيات التدريس يتم إثارة اهتمام الطلاب، ودفعهم للتعلم واكتشاف المعارف، وتشويقهم للتجريب، كما أن استراتيجيات التدريس تدفعهم للمشاركة مع المعلم، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتساعد في تحقيق أهداف المنهج، وتتفق مع طبيعة النشاط العقلي للطلاب، ومما لا شك فيه أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في اختيار المعلم لاستراتيجية التدريس، خاصة معرفته بها، وتوافر الإمكانات اللازمة لتنفيذها، والتدريب عليها (عبد الحميد والمليجي، 2011).

وتتضح أهمية اختيار الاستراتيجيات التدريسية من الأثر الذي تحققه الاستراتيجيات التدريسية، حيث إن أداء الطلاب ومستوى التحصيل يتوقف على نوع الاستراتيجية التدريسية التي يختارها المعلم، وعلى مدى ملاءمة هذه الاستراتيجية لاحتياجات وتوقعات الطفل وقدراته، ولذلك يوجد تنوع كبير في الاستراتيجيات التدريسية، حيث إن المعلم يمكن أن يستخدم أكثر من استراتيجية في وقت واحد (Le Donné, et al., 2016).

وتبَنِّي المنهج التفاعلي التكاملي بوصفه اتجاها معاصرا في التربية للأطفال يدعو إلى اعتماد طرائق تعليمية تتصف بالتنوع، وقد نادى بذلك العديد من التربويين والباحثين ومصممي المناهج والمهتمين بطرائق التدريس، ومن مبررات ذلك (إبراهيم، 2012):

- ✓ أن التلاميذ والأطفال لا يتعلمون بطريقة واحدة، وبينهم اختلافات متعددة تؤثر في رغبتهم وقدراتهم وسرعتهم في التعلم، فالحاجة إلى تنويع التعليم وطرائقه ضرورة، بل حتمية.
- ✓ تنفيذ حق من حقوق الطفل في الحصول على تعليم متميز دون تفرقة.
- ✓ يحقق التنويع ما توصلت إليه بحوث ودراسات المخ البشري وآلية حدوث التعلم، منها نظرية الذكاءات المتعددة، وأنماط التعلم وفق نظرية النصفين الكرويين في المخ.
- ✓ أن تنويع طرائق التدريس هو الوسيلة الناجحة لجعل المتعلم (الطفل) محورا للعملية التعليمية والتربوية.
- ✓ أن التنويع مطلب أساسي لزيادة الدافعية نحو التعلم، وإثارة حب الاستطلاع لدى الأطفال، فضلا عن إبعاد التوتر والملل عنهم.

من خلال ما سبق؛ تكمن مشكلة البحث في أهمية بحث الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال، وإلى أي درجة تتناسب هذه الاستراتيجيات مع نمو الأطفال، وتوقعاتهم، وتستجيب للفروق بينهم، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في بحث الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لدى معلمات رياض الأطفال.

تساؤلات الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظرهن؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أكثر الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟
2. ما العوامل التي تؤثر في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية؟
3. هل توجد فروق في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير (سنوات الخبرة، المؤهل، عدد الدورات التدريبية، العمر)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

- **الكشف عن الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظرهن؟**

ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أكثر الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن.
2. بحث العوامل التي تؤثر في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية.
3. الكشف عن الفروق في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير (سنوات الخبرة، المؤهل، عدد الدورات التدريبية، العمر).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تبحثه والمتعلق باستراتيجيات التدريس، وكذلك الفئة المستهدفة، حيث إن مرحلة رياض الأطفال من المراحل

ذات الأهمية الكبيرة، وبشكل عام تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظرهن.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من معلمات دور رياض الأطفال بمدينة الطائف، والبالغ عددهن (1073) معلمة (الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف، 1442).

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على عينة من دور رياض الأطفال بمدينة الطائف، والبالغ عددها (160) روضة.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني – العام الجامعي 1441-1442هـ.

مصطلحات الدراسة

رياض الأطفال

تعرف على أنها المؤسسة التي ترعى الأطفال من ثلاث أو أربع سنوات حتى ست سنوات، أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية (العقلا، 2018).

كما تعرف بأنها: "مؤسسات خاصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة وأقل من ٧سنوات)، وهي تعنى بالأطفال من جميع جوانب نموهم، وتقدم لهم العديد من الأنشطة المتنوعة، التي تكسبهم الكثير من المفاهيم والمعلومات التي تتلاءم مع حاجاتهم، كما تكسبهم السلوكيات المرغوب فيها؛ ليكونوا مقبولين وسط بيئتهم المحيطة بهم. هذا وترجع تسمية هذه المرحلة (مرحلة رياض الأطفال) إلى احتياج الأطفال فيها للانطلاق والجري في الحدائق، والقفز والتنقل فيها؛ لإخراج ما بهم من طاقات مخزونة" (الصرايرة وخالد، 2015).

وتعرف رياض الأطفال إجرائيا بأنها: دور الروضة التي ترعى الأطفال في مدينة الطائف من عمر ثلاث سنوات حتى ست سنوات، أي إلى بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

استراتيجية التدريس:

كلمة استراتيجية strategy هي "في الأصل مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجوس strategies، وتعني في اللغة العربية فن القيادة، وكثيراً ما ارتبط هذا المفهوم بتطور خطط الحروب وأهدافها"، واستراتيجيات التدريس تشير إلى "خطة عمل عامة توضع لتحقق أهدافاً معينة، وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، وتصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية، ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية، وتتحول كل خطوة من خطواتها الاستراتيجيات إلى تكتيكات، أي إلى أساليب جزئية تفضيلية تتم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة" (أبو غمجة والشريف، 2012).

وتعرف استراتيجية التدريس إجرائيا: بأنها الطرق والأساليب التدريسية كافة التي تختارها معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف وفقا للظروف والعوامل التي تؤثر في هذا الاختيار.

"مجموعة الأداء السلوكي المتمثل في القول أو العمل، والمنتظم في إطار عام عبر مراحل متناسقة مع بعضها البعض، يستخدمها المعلم داخل الفصل الدراسي بغية التواصل مع المتعلمين لمدارسة محتوى علمي محدد، وتحقيق أهدافه من خلال اكتساب المتعلمين للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات" (بدر، 2014).

منهج وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

استخدمت في إجراء الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ذلك المنهج الذي يقوم على التسلسل المنطقي للمهام والإجراءات، كما أنه يعد أكثر المناهج استخداماً وشيوعاً في مجال البحث العلمي، والذي يهدف إلى وصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة، حيث يعمل على وصفها

وصفاً دقيقاً من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، مستخدماً في ذلك بعض أدوات البحث العلمي كالاستبانة أو المقابلة. (العمراني، 2012).

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، والبالغ عددهن 1073 معلمة (الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف (1442). وتم اختيار عينة استطلاعية –من أجل اختبار صدق واتساق أداة الدراسة– عددها 30 معلمة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم اختيار عينة أساسية لتطبيق تجربة الدراسة وعددها 113 معلمة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

مصادر الحصول على البيانات:

أولاً: البيانات الأولية

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأت إلى جمع البيانات الأولية من خلال استبانة إلكترونية كأداة رئيسة للبحث، تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تم تفريغ الاستبانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، واعتمدت مقياس ليكرت الخماسي في تصميم أداة الدراسة كالتالي:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات القسم الثاني، وكانت الإجابات على كل فقرة مكونة من خمس إجابات: حيث الدرجة "5" تعني "موافق بشدة"، والدرجة "1" تعني "غير موافق بشدة"، الجدول رقم (1) يوضح تصنيف مقياس ليكرت الخماسي، وسلم المقياس المستخدم في البحث، وذلك لتحديد مستوى موافقة أفراد العينة على فقرات ومحاور الاستبانة.

جدول 1: تصنيف مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
الوسط الحسابي	أكبر من أو يساوي 4.21	3.41 إلى 4.20	2.61 إلى 3,40	1.80إلى 2.60	أقل من 1.80

ثانياً: البيانات الثانوية

حيث اتجهت في معالجة الإطار النظري للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، كما لجأت إلى الدراسة والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في (استبانة استمارة استطلاع رأى المعلمات) استمارة الاستبانة تمّ إعدادها (من إعداد الباحث) على النحو التالي:

1. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات، ملحق رقم 2.
3. توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ولقد تم تقسيم الاستبانة قسمين رئيسين:

1- **القسم الأول:** التعرف على البيانات الشخصية والديموغرافية للمبحوث (المؤهل – الحصول على دورات تدريبية).

2- **القسم الثاني:** وهو القسم الذي يعبر عن محاور الدراسة، حيث تكوّنت الاستبانة من (24) فقرة موزعة على محورين رئيسيين:

المحور الأول: ويناقش الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات، ويتكون من (19) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية.

- **البعد الأول:** ويناقش مؤشرات استخدام طرق التدريس التقليدية كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات، ويتكون من خمس فقرات.
- **البعد الثاني:** ويناقش مؤشرات استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات، ويتكون من ست فقرات.
- **لبعد الثالث:** ويناقش مؤشرات استخدام استراتيجية حل المشكلات كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات، ويتكون من أربع فقرات.
- **البعد الرابع:** ويناقش مؤشرات استخدام استراتيجيات التدريس باللعب كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات، ويتكون من أربع فقرات.

المحور الثاني: ويناقش معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية، ويتكون من ست فقرات.

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، حيث قمت بالتأكّد من صدق وثبات الاستبانة بثلاثة طرق (الصدق الظاهري – صدق المقياس – ثبات الاستبانة).

الصدق الظاهري

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من عشرة متخصصين (ملحق رقم (1)، وقد استجبت لآراء المحكمين، وقمت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، من أجل إبداء وجهة نظرهم في مدى: ارتباط الفقرة بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرة، مع إضافة أي فقرة ضرورية، وحذف أي فقرة غير ضرورية، وقد اعتمدت نسبة إجماع **(80%)** من المحكمين لقبول أية فقرة، وبذلك تم حذف وتعديل الفقرات التي أجمع على عدم صلاحيتها أكثر من **(20%)** من المحكمين، وبذلك خرجت الاستبانة في صورته النهائية (ملحق رقم (2).

صدق المقياس

الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قمت بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، كما هو موضح فيما يلي:

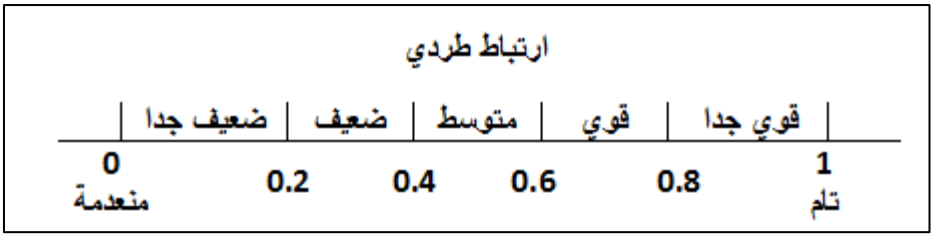

رسم توضيحي 1: أنواع معامل الارتباط

1. مؤشرات استخدام طرق التدريس التقليدية من قبل المعلمات الاتساق الداخلي للاستراتيجيات التدريسية المستخدمة

جدول 2: معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول من المحور الأول – مؤشرات استخدام طرق التدريس التقليدية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
1	أستخدم طريقة التعلم بالتلقين خلال تدريسي للأطفال	0.408	0.023	ارتباط طردي متوسط
2	أستخدم الأناشيد كوسيلة تعليمية للأطفال	0.608	0.007	ارتباط طردي قوي
3	أهتم بتفاعل الأطفال حول موضوع الدرس في أثناء عملية التدريس	0.702	0.012	ارتباط طردي قوي
4	أقوم بتوجيه الأطفال لحل التمارين بعد الانتهاء من الشرح العام للدرس	0.521	0.003	ارتباط طردي متوسط
5	أقوم باستخدام أسلوب القصة القصيرة لإيصال الأفكار للأطفال	0.522	0.001	ارتباط طردي متوسط

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعد فقرات البعد الأول من المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

2. مؤشرات استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني

جدول 3: معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني من المحور الأول – مؤشرات استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
.1	أوجه الأطفال للتعاون في أداء المهام	0.776	0.013	ارتباط طردي قوي
.2	أقدم الإرشادات اللازمة للأطفال لأداء المهام المطلوبة منهم	0.685	0.020	ارتباط طردي قوي
.3	أقوم بإعطاء الأطفال الوقت الكافي لإنجاز المهام	0.769	0.005	ارتباط طردي قوي
.4	أترك للأطفال الحرية في توزيع الأدوار فيما بينهم	0.648	0.017	ارتباط طردي قوي
.5	أعمل على تسهيل عملية التعاون بين المجموعات	0.781	0.015	ارتباط طردي قوي
.6	أُقيّم أداء الأطفال بشكل جماعي في المهام الجماعية	0.668	0.008	ارتباط طردي قوي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعد فقرات البعد الثاني من المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

3. مؤشرات استخدام استراتيجيات حل المشكلات

جدول 4: معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث من المحور الأول – مؤشرات استخدام استراتيجيات حل المشكلات

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
.1	أقوم بتدريب الأطفال على حل المشكلات وفق المنهج العلمي	0.639	0.003	ارتباط طردي قوي
.2	أدرب الأطفال على طريقة جمع المعلومات وترتيبها	0.713	0.000	ارتباط طردي قوي
.3	أوفر إرشادات وتوجيهات لحل المشكلة من خلال ما يتوافر من معلومات	0.888	0.009	ارتباط طردي قوي جداً
.4	أقوم بتنفيذ التسلسل المناسب لخطوات استراتيجية التكعيبيات	0.647	0.014	ارتباط طردي قوي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعد فقرات البعد الثالث من المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

4. مؤشرات استخدام استراتيجيات التدريس باللعب

جدول 5: معاملات الارتباط لفقرات البعد الرابع من المحور الأول – مؤشرات استخدام استراتيجيات التدريس باللعب

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نوع الارتباط
.1	أؤمن بأهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال	0.717	0.002	ارتباط طردي قوي
.2	أوجه ألعاب الأطفال بشكل مقصود وهادف	0.733	0.005	ارتباط طردي قوي
.3	أستخدم اللعب لتحقيق أهداف أكاديمية ونفسية واجتماعية	0.888	0.000	ارتباط طردي قوي جداً
.4	أقوم بربط نشاط اللعب بواقع حياة الأطفال	0.801	0.001	ارتباط طردي قوي جداً

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعد فقرات البعد الرابع من المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني:

معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية

جدول 6: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني – معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
.1	لا يوجد تدريب كافٍ للمعلمات على تنويع استراتيجيات التدريس	0.657	0.018	ارتباط طردي قوي
.2	زيادة عدد الأطفال في الروضة تمنع المعلمات من تنفيذ كل استراتيجيات التدريس	0.814	0.021	ارتباط طردي قوي جداً
.3	ترفض إدارة الروضة استخدام بعض استراتيجيات التدريس	0.793	0.000	ارتباط طردي قوي
.4	يتحفظ أولياء الأمور على إشراك الأطفال في بعض الأنشطة	0.733	0.016	ارتباط طردي قوي
.5	نقص الموارد المالية يعوق تنفيذ بعض الاستراتيجيات التي تحتاج إلى مواد معينة	0.777	0.009	ارتباط طردي قوي
.6	يرفض الأطفال الاستجابة لاستراتيجيات تدريسية معينة	0.682	0.012	ارتباط طردي قوي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة معنوية، وبذلك تعد فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول 7: محاور الدراسة ومعامل الارتباط لكل محور بالدرجة الكلية

المحور	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات	البعد الأول: مؤشرات استخدام طرق التدريس التقليدية	0.526	0.005
	البعد الثاني: مؤشرات استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني	0.870	0.003
	البعد الثالث: مؤشرات استخدام استراتيجية حل المشكلات	0.691	0.001
	البعد الرابع: مؤشرات استخدام استراتيجيات التدريس باللعب	0.684	0.002
المحور الثاني: معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية		0.641	0.008

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط توضح أن جميع القيم الاحتمالية كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، ونسب معامل الارتباط كانت تتراوح ما بين (0.526) و (0.870).

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط (Bouma & ling, 2004)، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

استخدمت طريقة ألفا كرو نباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول 8: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الدراسة

المحور	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول: الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمات	البعد الأول: مؤشرات استخدام طرق التدريس التقليدية	5	0.343
	البعد الثاني: مؤشرات استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني	6	0.811
	البعد الثالث: مؤشرات استخدام استراتيجية حل المشكلات	4	0.669
	البعد الرابع: مؤشرات استخدام استراتيجيات التدريس باللعب	4	0,786
جميع فقرات المحور الأول		19	0,868
جميع فقرات المحور الثاني		6	0.839
جميع فقرات أداة الدراسة		24	0,860

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ لجميع فقرات الاستبانة بلغت (0.860)، وهو معامل ثبات مرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (1) قابلة للتوزيع. وبذلك قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة وصحة الاستبانة، ومدى صلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages): ويستخدم هذا الأمر للتعرف على تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة.
2. معاملات الارتباط (Correlation coefficient): للتحقق من صدق الاستبانة وثباتها، والعلاقة بين المتغيرات.
3. معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha Coefficient): للتعرف على ثبات استبانة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي (Mean) والوزن النسبي: للتعرف على الوزن النسبي ومتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

نتائج تحليل الدراسة ومناقشتها

أولاً: خصائص أفراد عينة الدراسة

فيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية لها (المؤهل – الحصول على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس)

1. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل

جدول 9: توزيع استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل

البيان	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	85	%75,2
دراسات عليا	28	%24.8
المجموع	113	%100

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت لحملة درجة البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم 75.2% من حجم العينة، بينما كانت النسبة الأقل

لحملة الدراسات العليا، حيث بلغت نسبتهم 24.8% من حجم عينة الدراسة.

2. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحصول على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس.

جدول 10: توزيع استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الحصول على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%32,7
لا	76	%67,3
المجموع	113	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لم تحصل من قبل على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس، حيث بلغت نسبتهم 67.3% من عينة الدراسة، بينما كانت النسبة الأقل للذين حصلوا على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس، حيث بلغت نسبتهم 32.7% من العينة.

ثانياً: مناقشة محور الدراسة

السؤال الأول: ما درجة توافر الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الأول، قمت بتحليل استراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

1. طرق التدريس التقليدية

ولتحديد درجة توافر طرق التدريس التقليدية كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأول من المحور الأول – طرق التدريس التقليدية– قد وصلت لدرجة أعلى من درجة الحياد. الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 11: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالبعد الأول من المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1.	أستخدم طريقة التعلم بالتلقين خلال تدريسي للأطفال	3.40	%68.0	1.320	محايد	5
2.	أستخدم الأناشيد كوسيلة تعليمية للأطفال	3.77	%75.4	1.044	موافق	3
3.	أهتم بتفاعل الأطفال حول موضوع الدرس في أثناء عملية التدريس	3.89	%77.8	0.929	موافق	1
4.	أقوم بتوجيه الأطفال لحل التمارين بعد الانتهاء من الشرح العام للدرس	3.72	%74.4	1.013	موافق	4
5.	أقوم باستخدام أسلوب القصة القصيرة لإيصال الأفكار للأطفال	3.87	%77.4	0.950	موافق	2
	جميع فقرات المحور معاً	3.73	%74.6	0.574	موافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأول من المحور الأول، وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي: الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (5)، الفقرة رقم (2)، الفقرة رقم (4)، الفقرة رقم (1)، بمتوسطات حسابية (3.89، 3.87، 3.77، 3.72، 3.70) على التوالي.

كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (3)، والتي تنص على "أهتم بتفاعل الأطفال حول موضوع الدرس في أثناء عملية التدريس" بمتوسط حسابي (3.89)، ووزن حسابي (77.8%)، ويتضح من هذه العبارة الأهمية التي توليها أفراد عينة الدراسة من المعلمات في الاهتمام بإشراك الطلاب في أثناء الدرس، وتشجيعهم على التفاعل.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "أستخدم طريقة التعلم بالتلقين خلال تدريسي للأطفال" بمتوسط حسابي (3.40)، ووزن نسبي (68.0%)، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة تكاد تكون كبيرة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات يستخدمن طريقة التعليم بالتلقين في أثناء تدريس الأطفال المواد المختلفة.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (3.73) والوزن النسبي يساوي (74.6%) مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه درجة توافر طرق التدريس التقليدية كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

2. استراتيجيات التعلم التعاوني

ولتحديد درجة توافر استراتيجيات التعلم التعاوني كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني من المحور الأول – استراتيجيات التعلم التعاوني– قد وصل لدرجة أعلى من درجة الحياد. الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 12: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالبعد الثاني من المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
.1	أوجه الأطفال للتعاون في أداء المهام	4.04	%80.8	0.860	موافق	1
.2	أقدم الإرشادات اللازمة للأطفال لأداء المهام المطلوبة منهم	3.71	%74.2	0.913	موافق	4
.3	أقوم بإعطاء الأطفال الوقت الكافي لإنجاز المهام	3.81	%76.2	0.934	موافق	3
.4	أترك للأطفال الحرية في توزيع الأدوار فيما بينهم	3.71	%74.2	1.050	موافق	4 مكرر
.5	أعمل على تسهيل عملية التعاون بين المجموعات	3.65	%73.0	1.075	موافق	6
.6	أُقيّم أداء الأطفال بشكل جماعي في المهام الجماعية	3.89	%77.8	0.939	موافق	2
جميع فقرات المحور معاً		3.80	%76.0	0.580	موافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثاني من المحور الأول وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (1)، الفقرة رقم (6)، الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (2)، الفقرة (4)، الفقرة رقم (5)، بمتوسطات حسابية (4.04، 3.89، 3.81، 3.71، 3.71، 3.65) على التوالي.

كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "أوجه الاطفال للتعاون في أداء المهام"، بمتوسط حسابي (4.041)، ووزن حسابي (80.8%)، ويتضح من هذه العبارة أن الأهمية الكبيرة التي توليها المعلمات لتعزيز فكرة التعاون ما بين الأطفال لتنفيذ المهام والنشاطات المختلفة.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (5)، والتي تنص على "أعمل على تسهيل عملية التعاون بين المجموعات "، بمتوسط حسابي (3.65)، ووزن نسبي (73.0%)، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات يبذلن جهودهن لتسهيل الاتصال والتواصل ما بين الأطفال الذي يتمثل في التعاون فيما بينهم.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (3.80) والوزن النسبي يساوي (76.0%) مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه درجة توافر استراتيجيات التعلم التعاوني كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

3. استراتيجيات حل المشكلات

ولتحديد درجة توافر استراتيجيات حل المشكلات كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث من المحور الأول – طرق التدريس التقليدية– قد وصل لدرجة أعلى من درجة الحياد. الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 13: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالبعد الثالث من المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
1.	أقوم بتدريب الأطفال على حل المشكلات وفق المنهج العلمي	4.02	%80.4	0.756	موافق	1
2.	أدرب الأطفال على طريقة جمع المعلومات وترتيبها	3.88	%77.6	0.788	موافق	2
3.	أوفر إرشادات وتوجيهات لحل المشكلة من خلال ما يتوافر من معلومات	3.86	%77.2	0.915	موافق	3
4.	أقوم بتنفيذ التسلسل المناسب لخطوات استراتيجية التكعيبيات	3.82	%76.4	0.956	موافق	4
جميع فقرات المحور معاً		3.90	%78.0	0.546	موافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الثالث من المحور الأول وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (1)، الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (4)، بمتوسطات حسابية (4.02، 3.88، 3.86، 3.82) على التوالي.

كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "أقوم بتدريب الأطفال على حل المشكلات وفق المنهج العلمي"، بمتوسط حسابي (4.02)، ووزن حسابي (80.4%)، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات يقمن بتدريب الأطفال على كيفية حل المشكلات والصعاب التي قد تواجههم بطريقة علمية ممنهجة.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (4)، والتي تنص على " أقوم بتنفيذ التسلسل المناسب لخطوات استراتيجية التكعيبيات"، بمتوسط حسابي (3.82)، ووزن نسبي (76.4%)، ويتضح من هذه العبارة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات يعتمدن على استخدام استراتيجية التكعيبيات بالتسلسل المناسب لها ولطبيعة الأطفال.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (3.90) والوزن النسبي يساوي (78.0%) مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه درجة توافر استراتيجيات حل المشكلات كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

4. استراتيجيات التدريس باللعب

ولتحديد درجة توافر استراتيجيات التدريس باللعب كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع من المحور الأول – طرق التدريس التقليدية، قد وصل لدرجة أعلى من درجة الحياد. الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 14: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المتعلقة بالبعد الرابع من المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
.1	أؤمن بأهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال	4.20	%84.0	0.734	موافق	1
.2	أوجه ألعاب الأطفال بشكل مقصود وهادف	3.75	%75.0	0.978	موافق	3
.3	أستخدم اللعب لتحقيق أهداف أكاديمية ونفسية واجتماعية	3.65	%73.0	1.172	موافق	4
.4	أقوم بربط نشاط اللعب بواقع حياة الأطفال	3.82	%76.4	0.956	موافق	2
جميع فقرات المحور معاً		3.86	%77.2	0.665	موافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الرابع من المحور الأول وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (1)، الفقرة رقم (4)، الفقرة رقم (2)، الفقرة رقم (3)، بمتوسطات حسابية (4.20، 3.82، 3.75، 3.65) على التوالي.

كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "أؤمن بأهمية اللعب في مرحلة رياض الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.20)، ووزن حسابي (84.0%)، ويتضح من هذه العبارة مدى ملاءمة الألعاب لطبيعة الأطفال ومرحلتهم العمرية في تعزيز نشاطاتهم البدنية والعقلية، التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا في طريقة تحصيلهم الدراسي.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (3)، والتي تنص على "أستخدم اللعب لتحقيق أهداف أكاديمية ونفسية واجتماعية"، بمتوسط حسابي (3.65)، ووزن نسبي (73.0%)، ويتضح من هذه العبارة أهمية استخدام الألعاب المختلفة مع الأطفال لتحقيق العديد من الأهداف التي تركز على السلوك الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطفل.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (3.86) والوزن النسبي يساوي (77.2%) مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه درجة توافر استراتيجيات التدريس باللعب كإحدى الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

السؤال الثاني: ما مستوى معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس الثاني للدراسة، قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني – معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية–قد وصل لدرجة أعلى من درجة الحياد. الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول 15: المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
.1	لا يوجد تدريب كافٍ للمعلمات على تنويع استراتيجيات التدريس	3.76	%75.2	0.928	موافق	3
.2	زيادة عدد الأطفال في الروضة تمنع المعلمات من تنفيذ كل استراتيجيات التدريس	3.78	%75.6	1.140	موافق	1
.3	ترفض إدارة الروضة استخدام بعض استراتيجيات التدريس	3.78	%75.6	1.108	موافق	1 مكرر
.4	يتحفظ أولياء الأمور على إشراك الأطفال في بعض الأنشطة	3.66	%73.2	1.082	موافق	5
.5	نقص الموارد المالية يعوق تنفيذ بعض الاستراتيجيات التي تحتاج إلى مواد معينة	3.73	%74.6	1.188	موافق	4
.6	يرفض الأطفال الاستجابة لاستراتيجيات تدريسية معينة	3.55	%71.0	1.118	موافق	6
	جميع فقرات المحور معاً	3.71	%74.2	0.721	موافق	

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني وترتيبها حسب المتوسطات الحسابية من الأهم فالأقل أهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث كانت على التوالي الفقرة رقم (2)، الفقرة رقم (3)، الفقرة رقم (1)، الفقرة رقم (5)، الفقرة رقم (4)، الفقرة رقم (6)، بمتوسطات حسابية (3.78، 3.78، 3.76، 3.73، 3.66، 3.55) على التوالي.

كانت أعلى استجابة على الفقرة رقم (2)، والتي تنص على "زيادة عدد الأطفال في الروضة تمنع المعلمات من تنفيذ كل استراتيجيات التدريس"، والفقرة رقم (3)، والتي تنص على "ترفض إدارة الروضة استخدام بعض استراتيجيات التدريس"، بمتوسط حسابي (3.78)، ووزن حسابي (75.6%) لكل منهما، وتوضح هاتان العباراتان رؤية إدارة الروضة الخاصة في إدارة العمل داخلها من حيث عدد الأطفال المناسب داخل الروضة، والاستراتيجيات المناسبة لهم وكيفية تطبيقها.

بينما كانت أقل استجابة على الفقرة رقم (6)، والتي تنص على "يرفض الأطفال الاستجابة لاستراتيجيات تدريسية معينة"، بمتوسط حسابي (3.55)، ووزن نسبي 71.0%، ويتضح مما سبق أن هناك درجة من الرفض لدى الأطفال تجاه بعض استراتيجيات التدريس التي تتبعها المعلمات داخل الروضة.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بلغ (3.71) والوزن النسبي يساوي (74.2%)، مما يدل على وجود درجة موافقة كبيرة لدى أفراد عينة الدراسة تجاه مستوى معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية.

ولتحديد مستوى المعوقات، قمت بتصنيف المستوى ضمن ثلاثة مستويات (مستوى منخفض – مستوى متوسط– مستوى مرتفع)، وذلك بحساب مدى كل فترة وفق ما يلي:

طول الفترة الواحدة = (أعلى استجابة – أقل استجابة) / 3= (5−1) / 4 = 3 / 1.33

جدول 16: تصنيف مستويات المعوقات

القيمة	المستوى
1 إلى 2.33	منخفض
أكثر من 2.33 إلى 3.66	متوسط
أكثر من 3.66 إلى 3	مرتفع

وبتطبيق التصنيف السابق على نتائج تحليل المحور الثاني، نتوصل إلى مستوى المعوقات وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 17: تصنيف مستوى المعوقات الموضحة في المحور الثاني

المحور	المتوسط الحسابي	المستوى
المحور الثاني: معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية	3.71	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مستوى معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية داخل رياض الأطفال بمدينة الطائف كان مرتفعاً.

السؤال الثالث: هل توجد فروق في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير (المؤهل، عدد الدورات التدريبية)؟

3. **المؤهل:**

لاختبار الفرضية السابقة قمت بتطبيق اختبار (T-test) للفروق بين المتوسطات، وذلك بهدف فحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة الحاصلين على درجة البكالوريوس، وأفراد عينة الدراسة الحاصلين على دراسات عليا، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول 18: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ونتائج اختبارT تبعاً لمتغير المؤهل في جميع محاور البحث

المحاور الرئيسية	متغير المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
المحور الأول: الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف	بكالوريوس	3.73	0,404	-4.048-	0.000
	دراسات عليا	4,06	0,355		
المحور الثاني: معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية	بكالوريوس	3,73	0,697	0.394	0.696
	دراسات عليا	3,66	0,802		
جميع محاور الدراسة	بكالوريوس	3,73	0,382	-2.792-	0,008
	دراسات عليا	3,96	0,378		

يتضح من الجدول السابق بشكل عام أن قيمة مستوى الدلالة على جميع محاور أداة الدراسة بلغت (0.008) وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير المؤهل، وذلك لصالح حملة الدراسات العليا، وذلك بعد الرجوع لقيم المتوسطات الحسابية.

4. عدد الدورات التدريبية

ولاختبار الفرضية السابقة قمت بتطبيق اختبار (T-test) للفروق بين المتوسطات، وذلك بهدف فحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة الحاصلين على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس، وأفراد عينة الدراسة الذين لم يسبق لهم الحصول على دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس، ويبيّن الجدول التالي هذه النتائج:

جدول 18: المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ونتائج اختبارT تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في جميع محاور البحث

المحاور الرئيسية	متغير عدد الدورات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
المحور الأول: الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف	حصلت على دورات تدريبية	3.93	0,419	1.975	0.052
	لم أحصل على دورات تدريبية	3.76	0,406		
المحور الثاني: معوقات استخدام بعض الأساليب التدريسية	حصلت على دورات تدريبية	3.61	0.867	−0.912−	0,366
	لم أحصل على دورات تدريبية	3,76	0.639		
جميع محاور الدراسة	حصلت على دورات تدريبية	3.85	0.384	1,154	0,252
	لم أحصل على دورات تدريبية	3.76	0,395		

يتضح من الجدول السابق بشكل عام أن قيمة مستوى الدلالة على جميع محاور أداة الدراسة بلغت (0.252) وهي أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اختيار معلمات رياض الأطفال للاستراتيجية التدريسية وفق متغير عدد الدورات التدريبية.

المراجع

المراجع العربية:

1- إبراهيم، فاضل خليل (2012)، التنوع في طرائق التدريس في رياض الأطفال ضرورة تربوية في ظل تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة: جامعة المنصورة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة (1)، المنصورة: كلية التربية، جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية، 177 – 202.

2- أبو غمجة، طارق ميلاد، والشريف، زينب أبو بكر (2012)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أساليب واستراتيجيات التدريس، المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة: جامعة المنصورة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، (2)، المنصورة: كلية التربية، جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية، 623 – 646.

3- الأكوع، فضل، الرميمة، محمود، والجنوبي، زياد (2016)، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر الأجهزة الطبية على تحصيل طلبة المستوى الرابع هندسة طبية حيوية بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 24(9)، 3 – 16.

4- الشيخي، هاشم سعيد (٢٠٠٠)، "أثر ربط محتوى الرياضيات بالحياة اليومية على تحصيل طلبة الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة في الرياضيات، وعلى اتجاهاتهم نحوها"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

5- الصرايرة، أحمد نايف، وبني خالد، محمد سليمان مجلي (2015)، درجة مراعاة المساقات التي تدرس في الجامعات الأردنية لطلبة تخصص رياض الأطفال في ضوء مبادئ التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبتها، جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش 16(1)، 413 – 438.

6- الصرايرة، أحمد نايف، وبني خالد، محمد سليمان مجلي (2015). درجة مراعاة المساقات التي تدرس في الجامعات الأردنية لطلبة تخصص رياض الأطفال في ضوء مبادئ التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبتها. جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش، 16(1)، 413 – 438.

7- العقلا، فاطمة عبد الله محمد (2018)، فاعلية برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي وأثره في تحسين التكيف الاجتماعي لدى طفل الروضة، كلية التربية، المجلة التربوية، (55).

8- العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل (2012)، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط 2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.

9- الكرمي، زينات عبد الهادي (2010)، الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن، الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني: مجمع اللغة العربية الأردني، عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، 103 – 162.

10- المجادي، حياة عبد الرسول، وصالح، ماجدة محمود محمد(2010)، أنشطة حسية مقترحة لتحقيق تكامل التعلم الدماغي لطفل الروضة، مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين

شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (109)، 54 – 81.

11- بدر، جمعة محمد علي (2014). العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات، مجلة التربوي: جامعة المرقب، كلية التربية بالخمس، (4)، 97 – 129.

12- شريف، السيد عبد القادر (2012)، المهارات الإبداعية للمعلمة كمدخل لجودة الأداء المهني في رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال 4 (5)، 257 – 334.

13- صالح، جعفر عوض أحمد (2016)، استراتيجيات تعلم الأطفال وتعليمهم الشائعة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال الخاصة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

14- عبد الحميد، عبد الناصر محمد، والمليجي، علاء أحمد محمد (2011)، مستوى تمكن الطلاب المعلمين بكليات التربية من مهارات اختيار وتطبيق وتطوير طرائق التدريس وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، 3 (145)، 389 – 442.

15- مرتضى، سلوى محمد علي (2010)، مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، (رسالة التربية): وزارة التربية والتعليم، (28)، 36 – 43.

المراجع الأجنبية:

1- Bulunuz, M. (2013). Teaching science through play in kindergarten: Does integrated play and science instruction build understanding? European Early Childhood Education Research Journal, 21(2), 226-249.

2- Le Donné, N., Fraser, P., & Bousquet, G. (2016). Teaching strategies for instructional quality: Insights from the TALIS-PISA Link Data.

3- Singh, H., & Gera, M. (2015). Strategies for development of life skills and global competencies. International Journal of Scientific Research: Research Gate.

4- UNISCO, (2003/4). Gender and Education for All: THE LEAP TO EQUALITY: Summary Report. United Nations Educational. Scientific and Cultural Organization, Graphoprint, Paris.

5- Vosniadou, S. (2001). How children learn (Vol. 7). Brussels: International Academy of Education.